

#اهدنا | #قسوة_القلب | #د.خالد_أبو_شادي | رمضان ١٠٢٠٥م -

٦٣٤١هـ

خالد أبو شادي

يا اللي انت اقرب لي من حبل الواد قربني ما تسببنيش كده واقف. بعيد جربت تمر بالناس في غربتي يا عندك وعرفت انك دايمًا

الحل الوحيد. القلب مات في البعد طيري - [00:00:01](#)

ما تلوم والعقل عاجز عن تمام الصوم ما تردني بعد الدعمة مرزوق. وارزقني طهر بدايت المواليد اطرده طارق ممكن يكون مكان

والسعي فيها يطول افات فاكفينا شر التيه. في حب الزات اللي بيوهن - [00:00:41](#)

اللي انت اقرب لي من حبل الوريد قربني ما تسببنيش كده واقف بعيد جربت قرب الناس في غربتي وعرفت انك دايمًا الوحيد

القسوة قفل باب القلب ولا يملك مفاتيحه الا مقلب القلوب - [00:01:21](#)

قال شيخ الاسلام ابن تيمية اسر القلب اعظم من اسر البدن واستعباد القلب اعظم من استعباد البدن اذا وجدت في قلبك وحشة بعد

ذنب فاعلم ان قلبك يعمره الايمان. فلولا حياة قلبك - [00:02:24](#)

ما المته الاصابة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه

وعلى اله وصحبه وسلم موعدنا النهاردة مع حلقة جديدة وهنتكلم فيها عن مرض من اخطر الامراض من اخطر امراض القلوب. احنا

زي ما قلنا قبل كده انه امراض القلوب لا يشعر بها الانسان بعكس - [00:02:45](#)

امراض الجوارح وبالتالي ممكن تؤدي الى موت القلب واذا مات القلب فلا علاج له الا النار والعياذ بالله. اذا مات هذا القلب ومات

صاحبه في الدنيا يصلى النار يوم القيامة. وبالتالي النهاردة - [00:03:07](#)

المرض الخطير ده ربنا قال عنه في سورة البقرة ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما

يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله. المفسرين قال لك ان اي حجر - [00:03:22](#)

ينشق منه الماء او يهبط هذا من خشية الله. اي حجارة بتتشقق هذه من خشية الله. فاذا كانت الحجارة تكون الين من بعض قلوب

البشر ولهذا ربنا سبحانه وتعالى ذم هذه القسوة - [00:03:44](#)

وهذه القسوة اكبر عقوبة يعاقب بها الانسان. عقوبة الانسان ان هو يفقد مال او يفقد ولد او صحته دي كلها مقدور عليها. لانه في الآخر

انت بتتكلم على الدنيا هتخسر بعض الحاجات فيها وان شاء الله تعوض في الآخرة. انما قسوة القلب في الدنيا تجعل الانسان لا يشعر

- [00:04:03](#)

بالذنوب اذا وقع عليه. وبالتالي تتراكم عليه الذنوب والسيئات ويموت قلبه ويموت على ذلك فيدخل النار فيخسر خسارة الابد وبالتالي

اكبر عقوبة يعاقب بها الانسان ليست في خسارة الدنيا بل في خسارة قلبه وفي قسوة قلبه - [00:04:23](#)

ولهذا توعده الله سبحانه وتعالى في القرآن فقال فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله. توعده القاسية قلوبهم. توعدهم ليه؟ عشان يخافوا.

ولما يخافوا يدوروا على العلاج بتاع قسوة القلب ليه بتتكلم عن الخوف؟ - [00:04:41](#)

ليه بتتكلم عن الخشية؟ ليه بتتكلم عن الترهيب لانه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قال من خاف ادلج ادنى شوية يعني ايه؟

يعني سار بالليل. الناس زمان لما كانت بتسافر عشان يلحق يوصل بسرعة كان يسافر بالليل. يعني يتحرك بالنهار ويسافر بالليل عشان

يلحق يوصل - [00:04:59](#)

من خاف ادلج ومن ادلج ومن سار بالليل بلغ المنزل. ايه المنزل ايه المكان اللي انت عايز تروحه ومن ادلج بالغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة. يبقى اللي عايز يدخل الجنة - [00:05:19](#)

هيخاف وهيسير وهيترك وهيوصل للي هو عايز يوصل له الا وهي الجنة. النهاردة هنتكلم عن قسوة القلب اسبابها وعلاجها وازاي ان الواحد يتحول من صاحب قلب قاسي الى صاحب قلب حي - [00:05:35](#)

قلت لها الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله هنتكلم عن اسباب القسوة ما هي اسباب قسوة القلب لازم نعرف الاسباب عشان نعرف العلاج في سبع اسباب لقسوة القلب اول سبب - [00:05:53](#)

واهم سبب كثرة المعصية مع عدم الاستغفار والتوبة طبيعي الانسان ممكن يذنب انما اذا هو لم يستغفر الحديث بيقول لك فان نزع المذنب اذا نزع يعني وقف المعصية واستغفر وتاب صقل قلبه - [00:06:26](#)

المصير تعمل نكتة سوداء فان نزع واستغفر وتاب صقل قلبه يعني اتمسح القلب بتاعه ورجع تاني قلب ابيض نظيف وان زاد زادت زاد السواد على قلبه حتى يعلو قلبه الران - [00:06:47](#)

يعلو وقلبه الران. وهذا قول الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. اي معصية الانسان بيعملها ربنا بيغار ان المؤمن يغار والله اشد غيرا كما جاء في الحديث - [00:07:04](#)

وغيره الله ان ياتي المؤمن ما حرم الله يغار الله سبحانه وتعالى على محارمه فيعاقب العبد اذا وقع في المعصية بان يجعل على قلبه الران فيقسو هذا القلب. وبالتالي احنا لو الواحد بيعمل معصية وبيكثر من الذنوب - [00:07:19](#)

يعاقب بقسوة قلبه. يبقى ده اول سبب السبب الثاني نقض العهد مع الله ايه نقد العهد مع الله؟ ربنا بيقول ايه؟ بيقول فيما نقضهم ميثاقهم عملنا ايه؟ لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية - [00:07:41](#)

كيف ينقض الانسان العبد مع الله سبحانه وتعالى؟ واحد تلاقيه مسلا مريض او عنده مشكلة او عنده ازمة ويعاهد ربنا ان ربنا لو حل المشكلة دي عنده هيعمل كذا وكذا من الطاعات والعبادات - [00:07:56](#)

وهيرجع يقرب من ربنا سبحانه وتعالى. ترفع عنه الازمة وهذه المحنة وهذه المشكلة ويرجع الى ما كان عليه وينقض عهده مع الله. واحد رايح يعمل عمرة او او ليلة سبعة وعشرين رمضان يبكي ويدعو دعاء طويلا ويعاهد الله سبحانه وتعالى ان هو هيعمل كذا وكذا وهيئوب من الاكل الحرام وهيئوب من النظر الى الحرام وهيئوب من - [00:08:06](#)

الصلاة وتنقضي العمرة وينقضي الحج وتمر رمضان وايام رمضان ويرجع الى ما كان عليه سورة التوبة التي فضحت المنافقين ربنا جاب نموذج لهذا الذي يعاهد الله سبحانه وتعالى ثم ينقض عهده. ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضل - [00:08:27](#)

لنتصدق ولنكونن من الصالحين فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون عوقب بايه فاعقبتهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعده. يبقى اوعى تواعد ربنا بحاجة ولا توفي بها - [00:08:45](#)

احرص على ان تعد الله سبحانه وتعالى وان توفي بعهدك مع الله تالت سبب من اسباب قسوة القلب كثرة المباحات الغرق في المباح الامام ابن الجوزي كان بيقول اذا غرق القلب في المباح اظلم فكيف بالحرام - [00:09:04](#)

اي حاجة مباحة اما تستكثر منها هتوقعك في المكروه واما استتر من مكروه وتقع فيه كثيرا سيوقعك في الحرام. تعال جرب كده واقعد مع واحد صاحبك ساعة او ساعتين قعدت ثلاث اربع ساعات هتلاقي الكلام دايم انحرف في موضوع ان احنا بنجيب سيرة الناس وبنغتاب وبنم - [00:09:22](#)

تعال مسلا تاجر واشتغل في التجارة. لو كترت كثير ممكن تلاقي باب من ابواب الحرام يتفتح لك فالاكثار من المباحات دون انتباه يوقع الانسان في الحرام رابع سبب اكل الحرام - [00:09:39](#)

الرشوة الاهمال في الشغل وتاخذ المرتب كامل اخر الشهر آآ التجارة في الحاجات المحرمة آآ اظهار العورات والتكسب من اظهار العورات دي كلها صور من اكل الحرام وكان الصالحون يقولون - [00:09:57](#)

من اكل الحرام عصت جوارحه شاء ام ابى علم او لم يعلم سهل بن عبدالله الستوري كان بيقول كده. اللي بياكل من الحرام ده هتلاقي

ان الشيطان بيدفعه دايمًا المعصية والى الذنوب والى - 00:10:19

وجود نعمة الله عليه لانه كل حاجة حرام وسرت في جميع بدنه يبقى من اهم اسباب قسوة القلب اكل الحرام. الخامس السبب

الخامس كثرة الضحك قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث - 00:10:40

ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب. هزار. تلاقينا دلوقتي فيه هزار ماشي ممكن نهزر ونمزح ما فيش مشكلة. بس الاكثار

من الهزار. حتى الهزار ساعات بيدخل في الحاجات الدينية والحاجات - 00:10:56

مقدسة والحاجات الايمانية افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون تذكروا بالآخرة. فتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون

وانتم غافلون. يبقى كثرة مزاح وكسرة الضحك حتى يطغى على الانسان هذا الضحك يميت القلب ويقسيه - 00:11:09

الامر السادس وهو امر مهم جدا. سبب مهم جدا الانقطاع عن الذكر واعلى الذكر قراءة القرآن قال النبي صلى الله عليه وسلم في

الحديث مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي - 00:11:29

والميت. يعني الذكر سبب حياة القلب واعلى الذكر القرآن. واحد يشكو من قسوة قلبه وهو بقى له سنة ما بيقرأش في المصحف

بيلمس المصحف في رمضان بس ويقعد حذاشر شهر لا يمس المصحف وهو سبب حياة القلب. اكنه الماية اللي بتروي قلبه -

00:11:43

بيتروي بيها شهر في السنة ويقعد حذاشر شهر لا يمس هذا الماء لا يمس سبب الحياة فيموت قلبه بصورة طبيعية سابع سبب وهو

السبب الاخير طول الامل واستبعاد الموت. بالله عليك - 00:12:03

بص على نفسك وشوف هل ده حال واحد حاسس ان هو ممكن يموت بكرة كثرة الامل وطول الامل يؤدي الى اساءة العمل لو الواحد

عارف ان هو هيموت بكرة تلاقيه هيجتهد في العبادة ويجتهد في الطاعة ويجتهد في الامتناع عن اي حاجة تغضب ربنا سبحانه

وتعالى او تباعد بينه وبين - 00:12:21

جنة او تقرب بينها وبين النار. هذه هي الاسباب السبعة لقسوة القلب. يا ريت نقف معها ونشوف احنا ايه السبب اللي ادى الى قسوة

قلوبنا عشان نعرف نتعامل معه ونعالجه ونوصل الى حياة القلب المنشودة - 00:12:44

معنا سبع ادوية دوام ذكر الله الدعاء ذكر الموت صحبة الصالحين زيارة المرضى المسح على رأس اليتيم التعب في سبيل تحصيل

العلاج اول حاجة دوام الذكر اعظم ما يعالج به الانسان قسوة قلبه الذكر. جاء رجل الحسن البصري وقال له اني اشكو اليك قسوة

قلبي فقال ادنه من الذكر - 00:13:01

في رواية اذبه بالذكر. ذكر الله تعالى يذيب قسوة القلب ويمحوها معناها ايه الذكر بقى؟ تجعل لنفسك ورد ثابت من القرآن. تفتح

المصحف كل يوم تقرأ منه جزء او نصف جزء او اكثر او اقل بس تداوم لان الدوام على العلاج من اساس الوصول الى حالة حياة

القلب. اتنين - 00:13:43

الدعاء تدعو الله سبحانه وتعالى بما علمك به النبي صلى الله عليه وسلم علمك النبي صلى الله عليه وسلم ان تستعيز بالله علمك هو

مش محتاج ان هو آآ حياة القلب لانه اصلا ربنا احيا قلبه وجعله سبب لحياة قلوب الناس - 00:14:07

انما بيعمل كده تعليمًا لك علمك ان تستعيز بالله من قلب لا يخشع ومن علم لا ينفع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها.

الاستعاذة بالله من القلب الذي - 00:14:22

لا يخشع وبالتالي ربنا يرزقك حياة القلب تدعو الله سبحانه وتعالى اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك تالت دواء لقسوة

القلب. ذكر الموت وزيارة القبور. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:38

كنت قد نهيتكم عن زيارة القبور. الا فزوروها فانها ترق القلب. يعني تعالج قسوة القلب وتدمع العين وتذكر الآخرة. يبقى اللي بيشتكي

من قلة البكاء من خشية الله يزور المقابر. الذي يشكو من قسوة القلب يزور المقابر. الذي يشكو من غلبة - 00:14:54

حب الدنيا على قلبه يزور المقابر. من يشكو من قسوة القلب نسأله اخر مرة زرت فيها مقبرة امتى اخر مرة شهدت فيها جنازة امتى

اخر مرة غسلت فيها ميت امتى؟ الصالحين كانوا بيقلولوا كده بيقلولوا وعالج الموتى يعني غسل الموتى فان معالجة جسد خاو

بليغة. ليس من دواء لقسوة القلب كزيارة المقابر وحضور الجنائز الدواء الرابع صحبة الصالحين صحبة الصالحين والسير معهم والتواصي معهم بالحق والتواصي معهم بالصبر هذه الصحبة تعين على احياء القلب وعلى نقله من حالة الموت الى حالة الحياة -

00:15:36

الامر الخامس زيارة المرضى. ما هو المرض يريد الموت. يذكر الانسان بقرب الرحيل. قال النبي صلى الله عليه وسلم عودوا المريض واشهدوا الجنائز فانها تذكر الآخرة. اما تشوف واحد في مرحلة ما بين الحياة والموت في حالة المرض والانتقال والاستعداد للرحيل

يحيى - 00:16:01

قلبك ويصح من قسوة الوصية السادسة المسح على رأس اليتيم. قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث واكرم اليتيم وامسح رأسه واطعمه من طعامك. جاءه رجل يشكو له من قسوة قلبه من قساوة قلبه. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:21

اتريد او اتحب ان يلين قلبك قال فاكرم اليتيم وامسح رأسه واطعمه من طعامك. وفي حديث من اراد رواية اخرى تلهين قلبه

فليطعم المساكين وليمسح رأس المسكين المساكين يذكروك بالله سبحانه وتعالى ويذكروك برقة الحال - 00:16:44

سابع وصية وهي اهم وصية في وجهة نذري ان تفعل من الطاعات والعبادات ما يشق على جسدك فيكافئك الله به ان يحيى قلبك.

كلما كان القلب اقصى كلما كانت حالته في الموت ابعد واطول كلما احتاج الى جهد اعظم - 00:17:10

فنقول له تعمل جهد اكبر وجهد اكثر وجهد ادوم فنوصيه مثلا بان هو يصحى قبل الفجر. يعمل ايه؟ يصلي يصلي قد ايه ساعة نص

ساعة طب يصلي يوم كلما كانت حالته اشق واصعب كلما احتاج الى دواء اعظم. يبقى يصلي قبل الفجر - 00:17:29

الموضوع صعب على النفس لكنه له اثر في حياة القلب. ويداوم على ذلك ويكثر منه حتى يأذن الله بشفائه وعلاجه. والله تعالى من تقرب اليه شبرا تقرب اليه ذراعا ومن تقرب اليه ذراعا تقرب منه باعا. ولهذا قال الله تعالى في سورة المزمل ان ناشئة الليل هي اشد -

00:17:49

وطئا يعني اصعب على النفس وااقوى مقيلا لكنها اعظم في التذكر وفي احياء القلب وفي الاستفادة من هذا الذكر وهذه آيات التي

تتلى في جوف الليل. يبقى عايز تحيي قلبك لازم تتعب - 00:18:11

تبذل مجهود وتقدم في سبيل الله والله تعالى شكور. الله تعالى شكور. سيكافئك اضعافا مضاعفة عما بذلت. وبذلك تنقل بكى من حال

القسوة الى حال الحياة ومن حال الغفلة الى حال اليقظة. ويذن الله لك ليس فقط باحياء قلبك. بل بان تحيي قلوب من حولك -

00:18:26

ممن تعرف وممن لا تعرف نسأل الله تعالى ان يحيي قلوبنا بذكره وطاعته وان يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه نلقاكم

في حلقة مقبلة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته رباه - 00:18:46

ادركني قبل موتي رباه اوقظني قبل الا ينفع ندمي رباني كم اخجلتني وكم غرني انهالك وكم اخرس لساني حلمك اللهم ضاني حيث

ترضى عني واستخدمني فيه احب الاعمال اليك واستعملني فيك. اقرب ما يقربني - 00:19:04

من انت اقرب لي يا من حبل الوريد قرب مني ما تسيبني واقف بعيد جربت الناس في غربتك وعرفت انك دايم الحل الوحيد -

00:20:07